Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 1- March 2023 المجلد ٢٠- العدد ١ – اذار ٢٠٢٣

The Wisdom of the Test among Talented Students

Asst. Prof. Shaimaa Salah Hussein Al-Ubaidi
University of Baghdad - College of Education for Girls

Email:
shaimaa.salah@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ORCID: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.178186

Submitted: 16/12/2021
Accepted: 18/12/2022
Published: 30/03/2023

Keywords:
Wisdom of The Test
Talented Students
University of Baghdad

Abstract:

The research aims to identify the wisdom of testing among the talented students and to identify the wisdom of choice strategies most used by talented students and to find differences in the wisdom of testing among talented students according to the gender variable (male / female), and the third intermediate grade, the sixth secondary school, and the governorate, and for the purposes of research, the test wisdom scale was built with its five strategies. The scale was subjected to procedures of reliability and consistency, and a sample of (110) male and female students was applied, with (70) male and (40) female students.

The results show that the talented students have highly tested wisdom compared to the hypothesized average of the scale. The results indicated that the strategy for avoiding error is the most used strategy for talented students. The results of the analysis of variance show that there are no differences between males and females in the wisdom of selection, as well as the absence of differences in the wisdom of selection according to the third and sixth grades, and also there are no differences in the wisdom of selection according to the governorate. As for the interactions between variables (type, grade, governorate), they are of no significant except for gender interaction. As for the grade, it is significant and in favor of females for the third intermediate grade.

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

حكمة الاختبار لدى الطلبة الموهوبين

أ.م.د. شيماء صلاح حسين العبيدي
جامعة بغداد- كلية التربية للبنات

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على حكمة الاختبار لدى الطلبة الموهوبين والتعرف على استراتيجيات حكمة الاختبار الاكثر استخداما لدى الطلبة الموهوبين وايجاد الفروق في حكمة الاختبار لدى الطلبة الموهوبين تبعا لمتغير النوع (ذكر، انثى) والصف (الثالث متوسط، السادس الاعدادي) والمحافظة ، ولأغراض البحث تم بناء مقياس حكمة الاختبار باستراتيجياته الخمسة، واخضع المقياس لإجراءات الصدق والثبات بعد ان طبق على عينة قوامها (١١٠) طالباً وطالبة بواقع (٧٠) طالباً و(٤٠) طالبة.

اظهرت النتائج الى ان الطلبة الموهوبين لديهم حكمة اختبار بشكل عالٍ قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس واشارت النتائج ان استراتيجية تجنب الخطأ هي الاستراتيجية الاكثر استخداما لدى الطلبة الموهوبين واظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في حكمة الاختبار وكذلك عدم وجود فروق في حكمة الاختبار على وفق الصف (الثالث–السادس) وايضاً عدم وجود فروق في حكمة الاختبار على وفق متغير المحافظة اما بالنسبة للتفاعلات بين متغيرات (النوع، الصف، المحافظة) كانت غير دالة عدا تفاعل النوع والصف كان دال ولصالح الاناث الصف الثالث المتوسط.

الكلمات المفتاحية **حكمة الاختبار ، الطلبة الموهوبين، جامعة بغداد**

مشكلة البحث:

يحظى مفهوم الحكمة الاختبارية باهتمام المختصين في المجال التربوي بشكل عام والمختصين بالقياس النفسي بشكل خاص وذلك على مدى العقود السابقة.

وقد اكد العلماء في مجال القياس والتقويم التربوي على وجود عوامل كثيرة تؤثر على قياس درجات التقييم لنتائج تحصيل الطلبة.

ومن اهم تلك العوامل هي قدرات الطالب، ونوع الاختبار هذا وقد ركزت الكثير من البحوث والدراسات على عوامل اكثر اهمية والتي تؤثر بشكل فعال في التباين لدرجات الطلبة وهي ما يسمى بمفهوم الحكمة الاختبارية (Test–Wiseness).

باعتبارها قدرة او مجموعة القدرات المعرفية التي يمتلكها المفحوص، ويوظفها في

المواقف الاختبارية متحررة عن معرفة الممتحن لمادة الموضوع الذي يفترض ان فقرات الاختبار تقيسها وكذلك الاستفادة الغير جيدة لفقرات الاختبار وما يتضمنه من مؤشرات تدل على الاجابة الصحيحة وذلك لغرض الحصول على اعلى الدرجات. (Dodeen&Abdelmabood,2005:17)

كما اكد ميلمان وزملاؤه على ان الحكمة الاختبارية هي مقدرة المفحوص على الاستفادة من خصائص الاختبار دون معرفته بمحتوى فقرات الاختبار للحصول على درجة اعلى، ومع ازدياد استخدام الاختبارات ومالها من اهمية في تحديد مستقبل الطالب، وفي نجاحه وحصوله على اعلى الدرجات. (Millman, etal ,1965:17)

لذا ظهرت الحاجة الى تنمية الحكمة الاختبارية لدى الطالب وذلك عن طريق تنمية قدراته والاستفادة من المؤشرات التي تتضمنها فقرات الاختبار من متعدد للحصول على اعلى الدرجات من دون معرفة محتوى الاختبار.(الشحات، ٢٠٠٧: ٥)

ويذكر (عودة،٢٠٠٥) على انه يجب تهيئة الطالب للاختبارات بشكل عام ونحو المواد الدراسية التي تتم فيها هذه الاختبارات، اكسابه استراتيجيات الحكمة الاختبارية التي تتلخص في تهيئة الطالب نفسياً ومساعدته في تنظيم طريقة دراسته واكسابه فكرة مسبقة عن طريقة الاجابة وكيفية التعامل مع فقرات الاختبار.

وما يبرز مشكلة البحث ان نسبة كبيرة من الطلبة لا توجد لديهم مهارة التعامل مع الاختبارات الدراسية ولا يرجع ذلك الى الفروق في المستوى التحصيلي بل الى طريقة تعاملهم مع تلك الاختبارات، ان الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب تعود الى مدى تمكن الطالب لمهارات تدخل من ضمنها مهارات الحكمة الاختبارية. (عبد الرحيم ويوسف، ٢٠٠٧: ٦-٧).

ان الطالب الموهوب يمتلك قدرة عقلية او مجموعة من المهارات المعرفية التي تؤهله للحصول على اعلى الدرجات ولكنه قد يخفق احياناً في التعامل مع تلك الاختبارات لافتقاره لمهارات واستراتيجيات الحكمة الاختبارية التي تساعده على تقديم الاختبارات بطريقة مثالية ومريحة.(سليمان، ٢٠١٤: ٢٤٩)

هذا وقد عمدت الباحثة الى اجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من الطلبة الموهوبين في مدرسة خاصة للموهوبين في مدينة بغداد وذلك بتوجيه سؤال مفتوح حول اسباب الاخفاق في الامتحانات وهل لها علاقة بمستوى التحصيل والتهيئة للامتحان*، وكانت العينة

مكونة من (٣٠) طالب وطالبة ، واظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية ان (١٠) طلاب و(١٢) طالبة اخفقوا في الحصول على درجات عالية رغم الاستعداد الجيد والمسبق للامتحان وقد عزى الطلبة الاسباب الى الظروف التي تصاحب الاختبار مثل غموض الاسئلة ، او وقت الاختبار فوجدت الباحثة ان هناك عدد من الطلبة الموهوبين يفتقرون الى استراتيجيات الحكمة الاختبارية .

لذا فأن مشكلة البحث الحالي تكمن في التحقق من الاجابة على السؤال التالي:

هل يمتلك الطلبة الموهوبين مستوى من الحكمة الاختبارية ؟

س) هل اخفقت يوماً في اداء الامتحان ؟ نعم لا

اذا كان جوابك نعم ، هل تعزي ذلك الى مستوى تحصيلك الدراسي والتهيئة للامتحان ام لأسباب اخر؟ الرجاء ذكر الاسباب الاخرى .

اهمية البحث

بقى مفهوم الحكمة الاختبارية مفهوما عاما حتى عام ١٩٦٥ حيث تم تحديده علميا وعمليا وتحديد ابعاده من خلال ابحاث (ميلمان وجماعته) والذي عد فيها ان الحكمة الاختبارية عاملا مفسرا لاختلاف وتباين الدرجات وهي قدرة معرفية تمكن الطالب او المتعلم من استخدامها في الاختبارات للحصول على درجات عالية.(حمادة،٢٠١٠ :١٣٥)

وفي بيئتنا العربية لم نجد اي تصنيف لاستراتيجيات حكمة الاختبار ولا تتعدى نصائح تعطى للطالب او ارشادات نظرية تعطى في بداية الاختبارات.

وهناك الكثير من التصنيفات لاستراتيجيات حكمة الاختبار مثل نتكو (Nitco,2001)وساراناكي (Sarnaki,1979) الذي وضع خمس استراتيجيات لحكمة الاختبار واشار الى العوامل التي تؤثرعلى مستوى الحكمة الاختبارية

(Sarnaki,1979: 50)

وقد اشارت دراسة ردادي (٢٠٠١) التي اجريت على عينة من طلبة الجامعة المتفوقين تحصيليا لمعرفة استراتيجيات حكمة الاختبار المستخدمة في الاختبارات المقالية ، اظهرت النتائج ان المهارات التي تميز بها الطلاب المتفوقين تحصيليا تنتمي اغلبها الى استراتيجية التعامل مع ورقة الاختبار (الردادي، ٢٠٠١: ١).

اما دراسة (Hong,etal,2006) لمقارنة مهارات الحكمة الاختبارية لدى مرتفعي

تحصيل الرياضيات بمنخفضي التحصيل لعينة من طلبة المرحلة الثانوية، اظهرت النتائج ان مرتفعي الدرجات اكثر استخداما للحكمة الاختبارية . (Hong,etal,2006:144)

وتعد الدراسة الحالية هي احدى الدراسات التي تتناول الشريحة الاكثر اهمية والمعول عليها في بناء وتطوير المجتمع وهم الطلبة الموهوبين ولعل اجراء مثل هذه البحوث هو اثراء التراث السيكولوجي للمكتبة العراقية والعربية، حيث تفتقر هذه المكتبات لمثل هذه البحوث على حد علم الباحثة والتي تسعى الى الكشف عن الجوانب المعرفية من اداء الموهوب في الموقف الاختباري لكي يحصد اعلى الدرجات بعيداً عن معرفته بالمادة او الجهد المبذول في التحضير للاختبار.

وهذا ما اكدت على اهميته كثير من الدراسات منها دراسة ردادي (٢٠٠١) ودراسة هونك وساس (٢٠٠٦) على اهمية الحكمة الاختبارية واستخدام الاستراتيجيات الخاصة بها. (ردادي،٢٠٠١: ١) (Hong&sas,2006: 2)

ويمكن ان تدرج اهمية البحث وفقاً للنقاط التالية:

١- التعرف على استراتيجيات حكمة الاختبار الاكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين.

٢- تهيئة الطلبة الموهوبين لاكسابهم مهرات واستراتيجيات مختلفة عن طريق التدريب المسبق للاختبارات وتدريبهم على اتباع تعليمات الاجابة على فقرات الاختبار ومراعاة الوقت والاستفادة المثلى من معطيات الاسئلة للحصول على درجات عليا.

٣- تطوير طرائق التدريس واستخدام التقنيات التي تساعد الطالب وتهيئه نفسياً للتعامل الفعال مع فقرات الاختبار وذلك متحرراً بمعرفته بموضوع مادة الاختبار وتقليل التباين في الدرجات الناتجة عن اثر نقص التدريب على الاختبارات واتباع برامج تعليمية خاصة للتدريب على استراتيجيات الحكمة الاختبارية وخاصة لطلبة الصف الثالث والسادس وتكون هذه البرامج متاحة للطلبة الموهوبين قبل اقدامهم على الامتحانات النهائية.

٤- فسح الطريق امام الباحثين والمسؤولين لتطوير بحوث في مجال الحكمة الاختبارية واعداد برامج تعليمية لكل مرحلة وفق قدرات ومهارات الطلبة وخاصة الموهوبين.

اهداف البحث

١- التعرف على مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة الموهوبين العينة ككل.

٢- التعرف على استراتيجيات حكمة الاختبار الاكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين.

٣- التعرف على فروق الحكمة الاختبارية لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير النوع (ذكور –اناث) والصف (الثالث المتوسط – السادس الاعدادي) والمحافظة.

تحديد المصطلحات

اولاً: الحكمة الاختبارية

عرفها كل من :

١- سارناكي ١٩٧٩: بانه قابلية الممتحن الادراكية والمهارات التي يمتلكها الممتحن والقادر على استخدامها لتحسين الاجابة على الاسئلة في ورقة الامتحان من دون الاعتماد على نوع وتخصص الاسئلة.(Sarnacki,1979:252)

٢- ميلمان وبيشوب وايبل ١٩٩٠: مقدرة المفحوص للاستفادة من خصائص وصيغ الاختبار او موقف اختباري يتناوله للحصول على درجة اعلى وهي مستقلة عن معرفة المفحوص لمحتوى الموضوع الذي يفترض ان بنود الاختبار تقيسه.(ردادي، ٢٠٠١: ٥)

٣- Millman,etal 1965 :استراتيجيات معرفية وفوق المعرفية تتناول الاختبار واستراتيجية تنظم الاختبار واستراتيجيات ظروف الاختبار والتقدم الذاتي والتخمين وتجنب الاخطاء وتقدير الزمن الفعلي المحدد للسؤال. (Millman,Etal,1965: 707)

٤- تعريف رينزولي(Renzulli,1979) عرف رينزولي بأن الموهبة تتكون من تقاطع ثلاث مجموعات من السمات الانسانية وهي قدرات عامة فوق المتوسط مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمات (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الابداعية والموهوبين هم اولئك الذين يمتلكون القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في اي مجال قيم للاداء الانساني.(جروان، ٢٠١٢: ٤٦)

التعريف النظري للحكمة الاختبارية :

اعتمدت الباحثة تعريف سارناكي ١٩٧٩ تعريفاً نظرياً لبحثها الحالي.

التعريف الاجرائي للحكمة الاختبارية

يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الحكمة الاختبارية المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً: الموهوبين

عرفه كل من:

١- مكتب التربية الامريكي(١٩٧١)

اعتمد مكتب التربية الامريكي تعريفاً توصل اليه لجنة متخصصة ١٩٦١، تم اقراره من قبل مجلس الشيوخ الامريكي، وقد تضمن الصيغة الاساسية التي قدمها آنذاك مفوض التربية الامريكي مارلاندMarland العناصر التالية:

أ) الموهوبين الذين تم اكتشافهم من قبل اشخاص مؤهلين مهنياً.

ب) البرنامج التعليمي العادي لا يلبي احتياجات هؤلاء وهم بحاجة الى برنامج تربوي خاص.

ج) الطفل الموهوب والمتفوق هو من قدم الدليل على تحصيله المرتفع او امتلاكه الاستعداد والقدرة العقلية العامة والاستعداد الاكاديمي الخاص.(السرور،٢٠٠٠: ٢١)

٢- تعريف بول ويني (٢٠٠٦)

"هو الفرد الذي يظهر امتيازاً مستمراً في ادائه في اي مجال له قيمة".(قطامي، ٢٠١٥: ٤٦)

الاطار النظري

اولاً: مفهوم الحكمة الاختبارية Test Wiseness

اول من تناول مفهوم الحكمة الاختبارية هو (Cronbach,1946) في الادب السيكولوجي، حيث اكد كرونباخ بأن الحكمة الاختبارية هي سمة لدى بعض الطلاب تمكنهم من استعمال وتطوير اسلوب معين منظم للاجابة على الاختبارات التحصيلية، تؤدي الى حصولهم على درجات اعلى بكثير من الدرجات التي تناظر معرفتهم الفعلية بالمحتوى الذي تقيسه تلك المفردات. (Cronbach,1946:489-422)

وفي عام ١٩٤٩ اكد (Thorndike,1931) ان الحكمة الاختبارية هي القدرة العامة التي يمتلكها الفرد لفهم تعليمات الاختبار والتعامل معها، وقد اعتبرها ثورندايك مصدراً محتملاً للتباين بين درجات الطلاب في تلك الاختبارات التحصيلية.(Mors,1998:399)

ثم اقترح ثورندايك(Thorndike,1931) ان الحكمة الاختبارية ايضاً قد تكون عامل محتمل في صدق الاختبارات وايده بذلك كرونباخ في كونها سمة مستمرة لدى بعض الطلاب وافترض لها بعض الخصائص النظرية الا انه لم يخضعها للبحث

التجريبي.(Sarnacki,1979:259)

بينما اشار جيب (Gibb,1984) الى ان الحكمة الاختبارية يمكن تعريفها تعريفاً اجرائياً وهو اول من قدم محاولة تجريبية تناولت دراسة الفروق في مهارات الحكمة الاختبارية.(Sarnacki,1979:252)

كما اكد ايفانز(Evans,1984) الى ان الحكمة الاختبارية تضمن مهارات تمكن الطالب من الحصول على درجات اعلى من تحصيله الحقيقي وبذلك مستغلاً اخطاء القياس التي وقع فيها معد المقياس.(Evans,1984)

وجاء تأكيد (ردادي،٢٠٠١) حين ارجح حصول بعض الطلبة على درجات مرتفعة في الاختبارات برغم ان الطلاب لم يكونوا مستعدين للاختبار استعداداً جيداً.(ردادي، ٢٠٠١: ٢)

ان تطبيق استراتيجيات الحكمة الاختبارية ليس بديلاً في حد ذاتها عن الاستعداد المعرفي الجيد، وانما هي فقط تساعد بعض الطلاب على الاداء الجيد في الاختبارات والتي تمكنهم من استغلال استعدادهم المعرفي الى اقصى درجة ممكنة وحصد اعلى الدرجات.(Nguyen, 2003)

وبقي مفهوم الحكمة الاختبارية مفهوماً عاماً حتى عام ١٩٦٥ وبعد ذلك تم تحديده علمياً وعملياً وتحديد ابعاده من خلال ابحاث ميلمان اخرون (Millman,etal,1965).

والذي عد فيها ان الحكمة الاختبارية عاملاً مفسراً لاختلاف وتباين الدرجات، وهي قدرة معرفية تمكن الطالب او المتعلم من استخدامها في الاختبارات للحصول على درجات عالية.(حمادة، ٢٠١٠: ١٢)

وقد صنف ميلمان واخرون (Millman,etal,1965) المهارات والذي تضمن فئتين من المهارات:

- فئة المهارات المستقلة عن مصمم الاختبار وهي:

١- مهارة استخدام وقت الاختبار: وهي مهارة تبين قدرة الطالب على التخطيط للوقت والاجابة بسرعة ودقة واعتماد الزمن المتاح للإجابة والمراجعة بعد اتمام الاجابة وتأجيل العبارات التي تقاوم السرعة بالإجابة.

٢- مهارة تجنب الخطأ: وهي المهارة التي تظهر قدرة الطالب على الانتباه للتعليمات لتحديد طبيعة المطلوب واساس الاستجابة معرفة طبيعة السؤال وكيفية الاجابة بدون لبس او

خطأ.

٣- مهارة التخمين: هي المهارة التي تظهر قدرة الطالب على تخمين الاجابة الصح فقط والتخمين دائماً للإجابة الصحيحة مع ابقاء اثر التخمين في الحدود الاقل خطورة مع استبعاد بعض البدائل لزيادة فرص بدائل اخرى.

٤- مهارة الاستدلال المنطقي: وهي مهارة تبين قدرة الطالب على الاستفادة من بنود الاختبار في استنتاج اجابة بنود اخرى، وتوظيف العلاقة بين البدائل في استنباط صحة او خطأ بعض الاجابات.

- فئة المهارات التي تعتمد على فهم الاختبار وغرضه وهي:

١- مهارة الاستفادة من غرض ونية معد الاختبار: من خلال تفسير واجابة الاسئلة وفقاً لوجهة نظر مصمم الاختبار او الغرض من الاختبار، والاجابة المفردة حسب ما يقصده معد الاختبار، وذلك دون ان يفرق في اجابات غير مطلوبة او مموهة.

٢- مهارة توظيف العلامات والدلائل: وهي المهارة التي تظهر من خلال قدرة الطالب على استخدام المؤشرات التي تركها معد الاختبار فبدائل تمييز البديل الصحيح، كأن يكون البديل الصحيح بجمل طويلة او يأخذ ترتيب معين او توجد كلمات تؤثر على الاجابة الصحيحة مثل (دائماً، ابداً، فقد، عموماً وغيرها...) او يوجد تشابه في بداية السؤال والبديل الصحيح. (millman, etal,1965:707)

ومن الجدير بالذكر ان امتلاك هذه المهارات او الاستراتيجيات لحكمة الاختبار لا يكون كافياً لكي ينجح الطالب اذا ان الاستعداد الجيد للاختبار والمذاكرة المتواصلة والمستمرة اضافة لامتلاكه لتلك المهارات تساعد الطالب لحصوله على اقصى الدرجات حسب تحضيره واستعداده الجيد ومعلوماته ومستوى معرفته بمادة الاختبار.

اما في البيئة العربية لم نجد غير مجرد نصائح تعطى للطالب وهذه الارشادات نظرية، مثلاً يكتب في بداية الاختبارات (كأن تكون على شكل ملاحظة : أقرأ ورقة الاسئلة قراءة دقيقة، قبل ان تبدأ بالاجابة وابدأ بالسؤال الاكثر سهولة قبل الانتقال الى الاسئلة الصعبة...).(زهران، ٢٠٠٠: ٢٩٣)

هذا ونجد هناك الكثير من التصنيفات لاستراتيجية حكمة الاختبار منها نتكو (Nitko,2001) حيث صنفها الى ثلاث استراتيجيات هي استراتيجية استخدام الوقت، واستراتيجية تجنب الخطأ، واستراتيجية التخمين.(Nitko, 2001: 80)

كما صنف وندن (Wenden,1991) استراتيجيات الحكمة الاختبارية الى اقسام ثلاث هي:

- استراتيجيات ما قبل الاجابة عن الاختبار.
- استراتيجيات اثناء الاجابة عن الاختبار.
- استراتيجيات بعد الاختبار والانتهاء من الاجابة عن الاختبار.(Otoum,etal,2015: 103)

واشار العنزي(٢٠١٤) الى تصنيف اخر مكون من خمسة مجالات منها ادارة وقت الاختبار والتهيئة للاختبار والتعامل مع صيغ الاسئلة، والتخطيط للحل والمراجعة.(عبد الروؤف، ٢٠١٨: ٨٠)

اما ساراناكي(Sarnaki,1979) فقد صنف استراتيجيات الحكمة الاختبارية الى خمس استراتيجيات هي:

١- استراتيجيات استخدام الاختبار Test Using Strategies وتتعلق في ادارة وتنظيم وقت الاجابة عن اسئلة الاختبار.

٢- استراتيجيات تجنب الخطأ Error – Avoidance Strategies وتتعلق بتركيز الانتباه اثناء الاجابة عن الاختبار.

٣- استراتيجيات التخمين Guessing Strategies وتعتمد على استخدام التخمين في الاجابة عن اسئلة الاختبار.

٤- استراتيجيات الاستنتاج المنطقي او الاستنباطي Deductive Reasoning Strategies وتعتمد على الاستفادة من المعلومات المطروحة في الاختبار او القدرة على الاستنتاج المنطقي لبعض البدائل المطروقة بالسؤال للاجابة عن بعض الاسئلة الاخرى بنفس الاختبار.

٥- استراتيجية استخدام المنبهات والمؤشرات: وهي مهارة تظهر من خلال مدى قدرة الطالب على تمييز الاجابات الصحيحة من خلال القراءة الدقيقة لمعطيات السؤال ومن خلال المؤشرات الموجودة في مفردات الاختبار ويمكن اكتساب استراتيجيات حكمة الاختبار عن طريق مواقف اختبارية او عن طريق التعلم فهي مجموعة مهارات يمكن تحويلها بالتعلم والتعليم الى قدرة معرفية وبالتالي يمكن استخدامها في الاجابة عن الاسئلة سواء المقالية او الاختيار من متعدد.

وقد اشار سارناكي (Sarnaki,1979) الى عدد من العوامل التي يمكنها ان تؤثر على مستوى الحكمة الاختبارية التي يمتلكها الطالب او المفحوص منها خبرته السابقة في المواقف الاختبارية، نوع الاختبار وغموض الصياغة اللغوية او استخدام مصطلحات غريبة او غير مفهومة للتمويه او ايهام المفحوص فضلاً عن ذلك هناك ارتباط ايجابي بين متوسط الذكاء والقدرة العقلية للمفحوص ومستوى حكمته الاختبارية.(Sarnaki,1979: 50)

وقد استعانت الباحثة بهذا التصنيف الاقرب الى بحثها في اعداد فقرات مقياسها .

دراسات سابقة

اولاً: دراسات محلية وعربية

١- دراسة (ردادي،٢٠٠١)

استراتيجيات حكمة الاختبار لدى الطلبة المتفوقين تحصيلياً في الاختبارات المقالية.

العينة: تكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة وتكونت اداة البحث في استبيان مكون من (٣٠) فقرة تتضمن (٦)استراتيجيات لحكمة الاختبار المقالي في ضوء تصنيف Millman, et.al 1965 واظهرت النتائج ان المهارات التي تميز بها الطلاب المتفوقين تحصيلياً تنتمي اغلبها الى استتراتيجية التعامل مع ورقة الاختبار.(الردادي، ٢٠٠١: ١)

٢- دراسة (المطلك،٢٠٠٩)

قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات واقرانهم الاعتياديين من المرحلة الاعدادية (دراسة مقارنة)

العينة: تم اختيار العينة من مرحلتين الرابع العام والخامس العلمي وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة (١٠٠) طلبة متميزين و(١٠٠) طلبة اعتياديين وقام الباحث باستخدام اختبار ميلمان وايبل المكيف على العينة المصوبة عام (٢٠٠٠م) وتم تكييفه على البيئة العراقية.

اظهرت النتائج بان الطلبة المتميزين لديهم مستوى من الحكمة الاختبارية اكثر من الطلبة الاعتياديين، اما بالنسبة لقياس الفرق حسب النوع في مستوى الحكمة الاختبارية للطلبة المتميزين كان لصالح الاناث المتميزات .(مطلك، ٢٠٠٩: ٥٦٦)

٣-دراسة (سليمان،٢٠١٤)

حكمة الاختبار لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء متغيرات التخصص والمعدل

التراكمي والمستوى الدراسي.

العينة: تكونت العينة من(٦٧٢) طالب من جامعة تبوك وقد استخدم الباحث تصنيف (Sarnaki,1979) لاستراتيجيات حكمة الاختبار وتتضمن الاداة خمس استراتيجيات الاستنتاج المنطقي من ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض واظهرت النتائج ان طلاب السنة الرابعة والثالثة اعلى من طلاب الاولى والثانية بفروق دالة احصائياً.(سليمان، ٢٠١٤: ١)

ثانياً: دراسات اجنبية

١- دراسة (Ritter&Maestas 2001)

فعالية برنامج لمهارات الحكمة الاختبارية للتغلب على صعوبات الاكاديمية وتحسين مستوى الاداء

تكونت العينة من (٥٦) طالباً بالمرحلة المتوسطة، كان توزيعهم بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد اظهرت النتائج تحسن اداء طلاب التجريبية قياساً بالمجموعة الضابط، واظهرت النتائج كذلك وجود فروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية(Ritter&Maestas, 2001: 1)

٢- دراسة(Hang,Sas,2006)

مقارنة مهارات الحكمة الاختبارية لدى مرتفعي تحصيل الرياضيات بالمنخفضي التحصيل

تكونت العينة من (٦١) طالباً بالمرحلة الثانوية وذلك بهدف مقارنة مهارات الحكمة الاختبارية لدى مرتفعي التحصيل بمادة الرياضيات مع منخفضي التحصيل بالرياضيات.

اظهرت النتائج ان المرتفعي الدرجات اكثر استخداماً للحكمة الاختبارية ولاتوجد فروق دالة احصائياً بين المرتفعي والمنخفظي بمادة الرياضيات في محاولة حل اكبر عدد ممكن من مفردات الاختبار.(Hang&Sas,2006: 144)

٣-دراسة (Famularo,2007)

استخدام استراتيجيات حكمة الاختبار في الاجابة عن اسئلة الاختبار من متعدد.

تكونت العينة من (١١٦٤) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة واظهرت النتائج ان الاستراتيجيات المستخدمة في الاجابة على الاختيار من متعدد والتي تعزى الى سهولة فقرات الاختبار من اسئلة المقال.هي حذف البدائل والتخمين وتجنب الخطأ. (Famularo,2007: 50)

٤-دراسة (Otmoun,Etal,2015)

مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلاب كلية الاداب في السعودية على وفق بعض المتغيرات.

بلغت العينة (٢٩٩) طالباً واظهرت النتائج ان جميع استراتيجيات الحكمة الاختبارية كانت عالية الاستخدام في المرتبة الاولى ولم تظهر النتائج اي فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام الطلاب لأستراتيجية الحكمة الاختبارية حسب متغيرات الجنس، المستوى الاكاديمي، التخصص.(Otmoun,Etal,2015: 102-113)

اجراءات البحث

مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من طلبة ثانويات الموهوبين والبالغ عددهم (٣٢٥) طالب وطالبة موزعين على (٧) محافظات بواقع (٨٠) طالباً في محافظة بغداد منهم(٤٨) ذكور و(٣٢) اناث و(٦٤) طالباً وطالبة من محافظة نينوى بواقع (٤٥) ذكور و(١٩) اناث وفي محافظة البصرة (٤٩) طالباً وطالبة بواقع (٣٢) ذكور و(١٧)اناث وفي محافظة النجف (٥٧) طالباً وطالبة بواقع (٣٨) ذكور و(١٩) اناث وفي محافظة الانبار (٢٨) طالباً وطالبة بواقع (١٨) ذكور و (١٠) اناث وفي محافظة ميسان (٣١) طالباً وطالبة بواقع (١٨) ذكور و(١٣) اناث وفي محافظة ذي قار(١٦) طالباً وطالبة بواقع (٨) ذكور و (٨) اناث والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)مجتمع البحث للطلبة الموهوبين في العراق موزعين على المراحل والمحافظات

المحافظة	الاول متوسط		الثاني متوسط		الثالث متوسط		الرابع اعدادي		الخامس اعدادي		السادس اعدادي		المجموع		المجموع الكلي
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	
بغداد	١٠	١١	٩	٤	٥	٦	٩	٥	٥	٣	١٠	٣	٤٨	٣٢	٨٠
نينوى	٧	٤	٨	٥	١١	٣	٥	٦	٦	٠	٨	١	٤٥	١٩	٦٤
البصرة	٦	٣	١٢	١	٦	٦	٣	٣	٠	٢	٥	٢	٣٢	١٧	٤٩
النجف	٦	٤	٨	٢	٧	٥	٧	٢	٧	٢	٣	٤	٣٨	١٩	٥٧
الانبار	٠	٠	٦	٥	٨	١	٢	١	٠	٠	٢	٣	١٨	١٠	٢٨
ميسان	٠	٠	٩	٢	٤	٣	٢	٢	٢	٣	١	٣	١٨	١٣	٣١
ذي قار	٠	٠	٨	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٨	١٦
المجموع	٢٩	٢٢	٦٠	٢٧	٤١	٢٤	٢٨	١٩	٢٠	١٠	٢٩	١٦	٢٠٧	١١٨	٣٢٥

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بتحديد الصفوف (الثالث والسادس)❁ في مدارس الموهوبين لتطبيق الدراسة فيها وتم اختيار (٦) محافظات يتوفر فيها طلبة الصفوف الثالث والسادس ليصبح مجموع افراد العينة (١١٠) طالبا وطالبة بواقع (٤١) ذكور و(٢٤) اناث للصف الثالث و(٢٩) ذكور و(١٩) اناث للصف السادس وبنسبة (٣٤%) من مجتمع البحث والجدول (٢) يوضح ذلك

❁ وقع اختيار الباحثة على مرحلتي الثالث والسادس لان الصف الثالث نهاية مرحلة المتوسطة والصف السادس نهاية مرحلة الاعدادية ولغرض معرفة الفروق في الحكمة الاختبارية بين المرحلتين

جدول (٢)العينة الكلية موزعين حسب محافظة مدارسهم والنوع

اسم المحافظة	الصف الثالث		الصف السادس		المجموع
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
بغداد	٥	٦	١٠	٣	٢٤
نينوى	١١	٣	٨	١	٢٣
البصرة	٦	٦	٥	٢	١٩
النجف	٧	٥	٣	٤	١٩
الانبار	٨	١	٢	٣	١٤
ميسان	٤	٣	١	٣	١١
المجموع	٤١	٢٤	٢٩	١٦	١١٠

اداة البحث

مقياس حكمة الاختبار

طريقة بناء المقياس

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم اعداد مقياس حكمة الاختبار لغرض تطبيقه على الطلبة الموهوبين وبعد اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس السابقة، استندت الباحثة الى خمس استراتيجيات تجدها مكررة في كل المقاييس هي او بصيغة مقاربة وهذه الاستراتيجيات هس (استراتيجية استخدام الاختبار، استراتيجية تجنب الخطأ، استراتيجية الاستنتاج المنطقي، استراتيجية التخمين، استراتيجية المنبهات والمؤشرات).

وضع تعريف لكل استراتيجية من الاستراتيجيات الخمسة وقد اعتمدت تعريفات كل استراتيجية اساساً لإعداد فقرات كل استراتيجية وبشكل مستقل وروعي عند انتقاء فقرات المقياس ان تكون منسجمة مع تعريفات الاستراتيجية.

بلغ مجموع الفقرات وبصورتها التمهيدية (٤٠) فقرة موزعة على خمس استراتيجيات بواقع (١٣) فقرة لاستراتيجية استخدام الاختبار و(٧) فقرات لاستراتيجية تجنب الخطأ و(٦) فقرات لاستراتيجية الاستنتاج المنطقي و(٥) فقرات لاستراتيجية التخمين و(٩) فقرات لاستراتيجية استخدام المنبهات والمؤشرات.

تم عرض المقياس بصورته الاولية المتكونة من (٤٠) فقرة على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس❁ والقياس النفسي لغرض تحديد صدق كل منها على ضوء التعريفات الاجرائية لاستراتيجيات المقياس المذكورة مع الفقرات وطلب منهم ذكر التعديل المقترح وفي

ضوء استجابات الخبراء والمناقشات التي جرت معهم استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% او اكثر من ذلك وبناءً على ذلك اجري تعديل على بعض الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة وبذلك اصبح مجموع فقرات المقياس (٤٠) فقرة.

اعدت الباحثة تعليمات المقياس التي ستقدم الى الطلبة حيث طلب من المستجيب وضع علامة (√) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات مع التأكيد على اهمية الدقة والصراحة في الاجابة وايضاح ان الاستجابات صنفت لأغراض البحث العلمي وقد وضع امام كل فقرة بديلين (اوافق، لا اوافق) واعطيت الدرجات (١/٠).

الدراسة الاستطلاعية

كان هدفها معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المبحوثين لفقرات المقياس وبدائله والتعرف على الصعوبات التي تواجه التطبيق وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع والخامس في ثانوية الموهوبين ببغداد وقد تبين من هذا التطبيق ان التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة وان الوقت المخصص للتطبيق تراوح بين(٢٠-٣٠) دقيقة.

صدق المقياس

أ) **الصدق التمييزي:** قامت الباحثة بأجراء تحليل لفقرات المقياس على (٣٢٥) استمارة رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة الموهوبين تنازلياً من اعلى درجة في حكم الاختبار الى ادنى درجة وبناء على ذلك تم اختيار (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وبما ان عدد افراد عينة التحليل (٣٢٥) فان عددهم في كل مجموعة (٩٥)، حللت كل فقرة باستخدام مربع كاي كون المتغير متقطع وعدت قيمة مربع كاي مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

❁مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والقياس النفسي

وقد اظهرت النتائج ان الفقرات (٢، ٥، ٢٧، ٣٠) غير دالة لذلك حذفت من المقياس والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)القوة التمييزية لفقرات مقياس حكمة الاختبار

رقم الفقرة	المجموعات				قيمة مربع كاي	الدلالة الاحصائية
	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا			
	٠	١	٠	١		
١	٢١	٧٤	٥٢	٤٣	٢١,٣٧٨	دال احصائيا
٢	٤	٩١	١٠	٨٥	٢,٧٧٦	غير دال احصائيا
٣	٩	٨٦	٤٤	٥١	٣٢,٠٥٥	دال احصائيا
٤	٤٤	٥١	٦٥	٣٠	٩,٤٩٠	دال احصائيا
٥	١١	٨٤	٢١	٧٤	٣,٧٥٨	غير دال احصائيا
٦	٣٦	٥٩	٨١	١٤	٤٥,٠٤٧	دال احصائيا
٧	٦	٨٩	٣٦	٥٩	٢٧,٥١٠	دال احصائيا
٨	١٨	٧٧	٦١	٣٤	٤٠,٠٦٣	دال احصائيا
٩	١	٩٤	٢٥	٧٠	٢٥,٦٦٦	دال احصائيا
١٠	٥	٩٠	٢٧	٦٨	١٨,١٨٨	دال احصائيا
١١	٣٥	٦٠	٦١	٣٤	١٤,٢٣٣	دال احصائيا
١٢	٤	٩١	٢٢	٧٣	١٤,٤٣٧	دال احصائيا
١٣	١٤	٨١	٣٧	٥٨	١٤,١٧٨	دال احصائيا
١٤	٠	٩٥	٢١	٧٤	٢٣,٦٠٩	دال احصائيا
١٥	٩	٨٦	٢٧	٦٨	١١,١٠٤	دال احصائيا
١٦	٠	٩٥	١٤	٨١	١٥,١١٤	دال احصائيا
١٧	١	٩٤	٢١	٧٤	٢٠,٥٦٣	دال احصائيا
١٨	٥٠	٤٥	٨٤	١١	٢٩,٢٧٠	دال احصائيا
١٩	٥	٩٠	١٧	٧٨	٧,٤٠٣	دال احصائيا
٢٠	٠	٩٥	٢٣	٧٢	٢٦,١٦٨	دال احصائيا
٢١	٦	٨٩	٢٩	٦٦	١٨,٥٢٧	دال احصائيا
٢٢	٢	٩٣	٢٣	٧٢	٢٠,٣١٣	دال احصائيا
٢٣	٤	٩١	٣٩	٥٦	٣٦,٨٢٢	دال احصائيا

رقم الفقرة	المجموعات				قيمة مربع كاي	الدلالة الاحصائية
	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا			
	٠	١	٠	١		
٢٤	٩	٨٦	٣٠	٦٥	١٤,٢٢٨	دال احصائيا
٢٥	٦	٨٩	٢٩	٦٦	١٨,٥٢٧	دال احصائيا
٢٦	٢	٩٣	٢٨	٦٧	٢٦,٧٥٨	دال احصائيا
٢٧	٤٢	٥٣	٤٣	٥٢	٠,٠٢١	غير دال احصائيا
٢٨	٤	٩١	٢٨	٦٧	٢١,٦٤٦	دال احصائيا
٢٩	٦	٨٩	٥١	٤٤	٥٠,٧٥٢	دال احصائيا
٣٠	٦٩	٢٦	٦٤	٣١	٠,٦٢٧	غير دال احصائيا
٣١	٢٩	٦٦	٧٣	٢٢	٤٠,٩٨٠	دال احصائيا
٣٢	١١	٨٤	٣٧	٥٨	١٨,٨٤٤	دال احصائيا
٣٣	١٣	٨٢	٤٤	٥١	٢٤,٠٨٥	دال احصائيا
٣٤	١	٩٤	٣٩	٥٦	٤٥,٧٢٧	دال احصائيا
٣٥	٤٧	٤٨	٧٥	٢٠	١٧,٩٥٦	دال احصائيا
٣٦	٢٨	٦٧	٧٠	٢٥	٣٧,١٧٤	دال احصائيا
٣٧	١٨	٧٧	٥٤	٤١	٢٨,٩٨٣	دال احصائيا
٣٨	٢٩	٦٦	٦٧	٢٨	٣٠,٤٠٣	دال احصائيا
٣٩	٠	٩٥	١٩	٧٦	٢١,١١١	دال احصائيا
٤٠	١	٩٤	٢٠	٧٥	١٩,٣٢٧	دال احصائيا

ب) الصدق البنائي : يقصد به مدى قياس المقياس لسمة او ظاهرة سلوكية معينة اي المدى الذي يمكن ان تقرر بموجبه ان للمقياس بناءاً نظرياً محدداً او سمة معينة(Anastasi,1976:151) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الاتية:

١- علاقة الدرجة الكلية بدرجة الفقرة

وتفترض هذه الطريقة ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية (Stanlly&Hopkins,1972: 111) وعلى ضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنويا ولتحقيق هذا الاجراء فرغت

استجابات الطلبة بعد استبعاد الفقرات غير المميزة واستخدام معامل ارتباط يونت باسيريل لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ(٣٢٥) استمارة هي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة معنوياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢٣) حيث ان اقل معامل ارتباط (٠,١٩١) تقابله قيمة تائية (٣,٤٩٧) مقارنة بالجدولية التائية (١,٩٦) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس حكمة الاختبار

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣١٢	١٣	٠,٢٥٧	٢٣	٠,٢٥٧	٣٥	٠,٢٦٠
٣	٠,٣١٣	١٤	٠,٣٥١	٢٤	٠,٣٥١	٣٦	٠,٣١٤
٤	٠,٢٨٥	١٥	٠,٢٣٢	٢٥	٠,٢٣٢	٣٧	٠,٢٨٦
٦	٠,٣٨٨	١٦	٠,٢٥٧	٢٦	٠,٢٥٧	٣٨	٠,٣٤٦
٧	٠,٤٦١	١٧	٠,٣٠٨	٢٨	٠,٣٠٨	٣٩	٠,٣٦٢
٨	٠,٤١١	١٨	٠,٣٦٩	٢٩	٠,٣٦٩	٤٠	٠,٤٥٩
٩	٠,٣٤٠	١٩	٠,٢٣٢	٣١	٠,٢٣٢		
١٠	٠,٣٢٠	٢٠	٠,٣٤٥	٣٢	٠,٣٤٥		
١١	٠,١٩١	٢١	٠,١٩١	٣٣	٠,١٩١		
١٢	٠,٣١٨	٢٢	٠,٤٠٧	٣٤	٠,٤٠٧		

٢- ثبات المقياس

يشير الثبات الى الدقة ومدى الاتساق للدرجات التي تقيسها فقرات المقياس (عودة، ٢٠٠٤: ٤٤٠) وقد استخدم معادلة كيودور ريشاردسون ويفترض من هذا الثبات ان المقياس ذو بعد واحد ويقيس سمة او وظيفة اي انه يفترض وجود التجانس الداخلي بين الفقرات بتحليل المقياس ودراسة التباين بين فقرات المقياس وقد طبق هذا الاسلوب لحساب الثبات وقد ظهر ان ثبات المقياس (٠,٧٥).

٣- الخصائص الاحصائية لمقياس حكمة الاختبار

استخدمت الخصائص الاحصائية لمقياس حكمة الاختبار، واختبار التوزيع الطبيعي للعينة يعد مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس لتعميم النتائج ومن ملاحظة هذه الخصائص

نجد مدى انسجامها مع الخصائص الاحصائية للتوزيع الاعتدالي والجدول (٥) والشكل (١) يوضحان ذلك.

جدول(٥) المؤشرات الاحصائية

المواصفات		قيمة حكمة الاختبار
العدد		٣٢٥
الوسط الحسابي		٢٥,٩٣
الوسيط		٢٦,٠٢٥
المنوال		٢٥
الانحراف المعياري		٤,٦٥٥
التباين		٢١,٦٧١
الالتواء		٠,٤٥١
التفلطح		٠,٣٧١
المدى		٢٣
الحد الادنى		١٢
الحد الاعلى		٣٥
الارباعيات	٢٥	٢٣
	٥٠	٢٦
	٧٥	٢٩

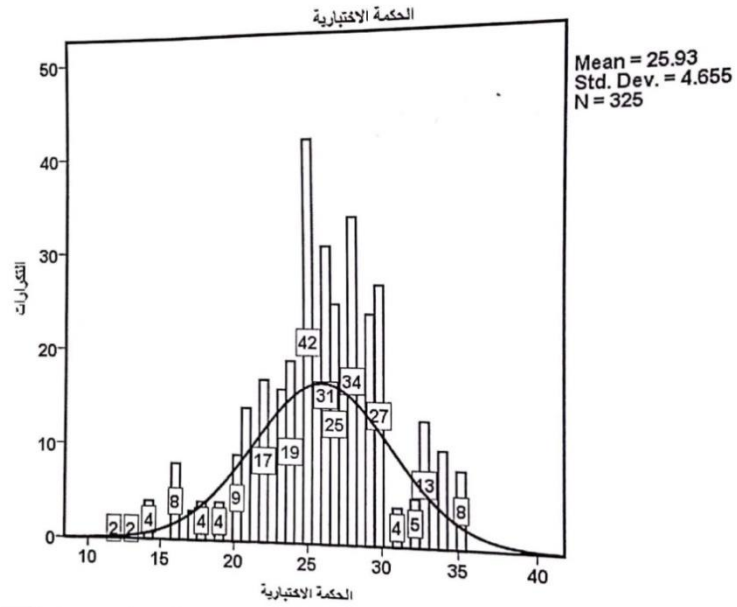

شكل(١)رسم بياني يوضح المتوسطات وتكراراتها لمقياس حكمة الاختبار

٤- **وصف مقياس حكمة الاختبار بصيغته النهائية:** اصبح المقياس بالصيغة النهائية يتكون من (٣٦) فقرة موزعة على (٥) استراتيجيات بدائل الاجابة (١، ٠) ويحصل الطالب على درجة(١) للبديل الاول و(٠) للبديل الثاني وبذلك تكون الدرجة النهائية للمقياس في حدها الاعلى (٣٦) والادنى (٠).

٥- **التطبيق النهائي:** بعد اعداد مقياس حكمة الاختبار والتأكد من خصائصه السيكومترية ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث التطبيقية جدول (٢) والبالغة (١١٠) طالباً وطالبة من طلبة مدارس الموهوبين وبعد التطبيق النهائي حللت اجابات الطلبة كما سيوضح في عرض النتائج.

نتائج البحث وتفسيرها

وقع اختيار الباحثة على طلبة الصف الثالث والسادس ومن الذكور والاناث والبالغ عددهم (١١٠).

الهدف الاول: قياس الحكمة الاختبارية لدى الطلبة الموهوبين.

تحقيقاً للهدف الاول تم حساب المتوسط الحسابي لحكمة الاختبار لعينة البحث البالغة (١١٠) طالباً وطالبة والبالغ (٢٦,١٥) وبانحراف معياري قدره (٤,٥٩٣) بأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ومقارنة متوسط العينة لمقياس حكمة الاختبار مع المتوسط الفرضي (١٨)

كانت القيمة التائية المحسوبة (١٨,٥٩٩) وهي اكبر من الجدولية (١,٩٦) وعند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٩).

وكان الفرق لصالح متوسط عينة البحث اي ان الطلبة الموهوبين لديهم حكمة اختبارية والجدول (٦) يوضح ذلك.وهنا يتفق مع غالبية الدراسات كدراسة (ردادي،٢٠٠١) في مصر ودراسة (مطلك ،٢٠٠٨) التي اظهرت تفوق الطلبة المتميزين على الطلبة الاعتياديين في حكمة الاختبار ويبدو ان المعرفة بموضوع المادة المقاسة على صلة بالقدرة على استخدامه الحكمة الاختبارية اي ان الشخص الموهوب هو الذي يستطيع ان يستفيد من مبادئ حكمة الاختبار

جدول(٦)نتائج الهدف الاول

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
١١٠	٢٦,١٥	٤,٥٩٣	١٨	١٨,٥٩٩	١,٩٦	دال احصائياً

الهدف الثاني: التعرف على استراتيجيات حكمة الاختبار الاكثر استخداماً لدى الطلبة. ولتحقيق هذا الهدف تم التعرف على :

أ) الاهمية النسبية (الوزن المئوي) لاستراتيجيات الحكمة الاختبارية. والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)الاهمية النسبية (الوزن المئوي) للاستراتيجيات

ت	الاستتراتيجية	الوزن المئوي
١	استراتيجية تجنب الخطأ	%٨٠,٨٩٥
٢	استراتيجية الاستنتاج المنطقي	%٨٠,٦٠٣
٣	استراتيجية التخمين	%٧٠,٩١٣
٤	استراتيجية استخدام الاختبار	%٦٩,٣٢٠
٥	استراتيجية استخدام المنبهات والمؤشرات	%٦٨,٩٠٣

فقد اظهر الجدول السابق ان استراتيجية تجنب الخطأ حققت اكبر وزن نسبي عن باقي الاستراتيجيات وتفسر الباحثة

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ان الطلبة الموهوبين لديهم القدرة على الانتباه للتعليمات لتحديد المطلوب من السؤال حتى وان اضطر لسؤال المدرس ويراجع اجابته للتأكد منها، وهذا ما أظهر تجنبه للخطأ ويحاول حذف البدائل الخاطئة ويختار الاجابة الصحيحة

من البدائل المتبقية والموهوب يعرف انه لا يختار بديل من بديلين احدهما صواب وتضمن الاخر اجابة غير صحيحة. ويحدد اختياره على البديل الذي يشمل على بدائل اخرى صحيحة وبإمكانه الاستفادة من معلومات محتوى اخر مشابه في بنود وبدائل اختبار اخر وجاءت استتراتيجية التخمين في المرتبة الثالثة لان الموهوب يخمن دائما عندما يعطى درجة للإجابة الصحيحة وهو يعرف ان يخمن دائما اذا كان تصحيح اثر التخمين اكثر خطورة ولكن بشرط استبعاد البدائل التي تعطي فرصة كافية للاستفادة . اما الاستتراتيجيتين الباقية فأن الموهوب اصلاً يخطط وقته ويخصص وقت للمراجعة وكيف يؤجل العبارات التي تقاوم السرعة في الاجابة واخر الاستتراجيات وهو استخدام المنبهات والمؤشرات فهو لا يحتاج اليها لأنه يستخدم استتراتيجية .....ويبدو ان طريقة التدريس في هذه المدارس تعلم الطلبة مبادئ الحكمة الاختبارية.

ب) الاهمية النسبية لفقرات كل استراتيجية.

جدول (٨)الاهمية النسبية لفقرات كل استتراتيجية

استتراتيجية استخدام الاختبار		استتراتيجية تجنب الخطأ		استتراتيجية الاستنتاج المنطقي		استتراتيجية التخمين		استتراتيجية المنبهات والمؤشرات	
ت	الاوزان المئوية	ت	الاوزان المئوية	ت	الاوزان المئوية	ت	الاوزان المئوية	ت	الاوزان المئوية
١٢	٨٩,١	١٤	٩٢,٧	٢١	٨٢,٧	٢٨	٩٠،٩	٣٤	٧٨,٢
٩	٨٣,٦	١٥	٩٠,٣	٢٢	٨٦,٤	٢٩	٧٠,٩	٣٥	٣٢,٧
٧	٨١,٨	١٦	٩٥,٥	٢٣	٧٨,٢	٣١	٥٠,٩	٣٦	٤٣,٦
١٠	٨١,٨	١٧	٩٤,٥	٢٤	٧٨,٢	٣٢	٨٤,٥	٣٧	٦١,٨
٣	٨٠,٩	١٨	٩٣,٢	٢٥	٦٩,١	٣٣	٧٧,٣	٣٨	٥٢,٧
١١	٦٢,٧	١٩	٩٤,٥	٢٦	٨٩,١			٣٩	٦٥،٩
١	٦٠,٠	٢٠	٩٠,٩					٤٠	٧٢
٨	٥٠،٠								
٤	٣٧,٣								
٦	٣٠,٩								
١٣	٧٣,٦								

نلاحظ من الجدول (٨) ان اعلى وزن نسبي كان ضمن فقرات استراتيجية تجنب الخطأ وهذا يعزز تفسيرنا بأن هذه الاستراتيجية كانت اولى الاستراتيجيات التي يستخدمها الطالب الموهوب عند استخدام فقرات الاختبار ومتمثلة في الفقرة رقم (١٦) والتي بلغ وزنها المئوي(٩٥,٥%).

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في حكمة الاختبار تبعاً لمتغير (النوع، الصف، المحافظة)

تحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الثلاثي لمتغير حكمة الاختبار وفقاً لمتغيرات (النوع، الصف، المحافظة) والجدولين(٩) و (١٠) يوضحان ذلك.

جدول(٩)المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس حكمة الاختبار لمتغيرات (النوع، الصف، المحافظة)

النوع	الصف	المحافظة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	الثالث		٢٥.٧٠	٣,٨٣٧	٤٤
	السادس		٢٥,٧٩	٤,٨٩١	٣٤
	المجموع		٢٥,٧٤	٤,٢٩٩	٧٨
اناث	الثالث		٢٨,٧٦	٥,٣٩٤	٢١
	السادس		٢٤,٠٠	٢,٩٦٦	١١
	المجموع		٢٧,١٣	٥,١٨٥	٣٢
	الثالث	الانبار	٢٧,١١	٣,٧٢٣	٩
		البصرة	٢٩,٥٠	٥,٠٣٦	١٢
		النجف	٢٥,٤٢	٢,٥٠٣	١٢
		بغداد	٢٥,٢٧	٥,٢١٧	١١
		ميسان	٢٨,٨٦	٤,١٤٠	٧
		نينوى	٢٥,١٤	٤,٨٨١	١٤
		المجموع	٢٦,٦٩	٤,٥٨٩	٦٥
	السادس	الانبار	٢٤,٠٠	٤,٨٤٨	٥
		البصرة	٢٣,٧١	٣,٧٢٩	٧
		النجف	٢٦,٢٩	٣,٢٠٠	٧
		بغداد	٢٥,٠٠	٥,٠٣٣	١٣
		ميسان	٣٠,٧٥	٥,٠٥٨	٤

النوع	الصف	المحافظة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
		نينوى	٢٤,٧٨	٤,٠٢٤	٩
		المجموع	٢٥,٣٦	٤,٥٣٣	٤٥
	المجموع	الانبار	٢٦,٠٠	٤,٢٦١	١٤
		البصرة	٢٧,٣٧	٥,٣٢٥	١٩
		النجف	٢٥,٧٤	٢,٧٢٥	١٩
		بغداد	٢٥,١٣	٥,٠٠٧	٢٤
		ميسان	٢٩,٥٥	٤,٣٤٤	١١
		نينوى	٢٥,٠٠	٤,٤٧٢	٢٣
		المجموع	٢٦,١٥	٤,٥٩٣	١١٠

جدول(١٠)نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغير حكمة الاختبار تبعاً لمتغير (النوع، الصف، المحافظة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الاحصائية
النوع	٨،٠٨٢٤	١	٨،٨٢٤	٠,٥٢٤	غير دال
الصف	٤٥،٩٠٩	١	٤٥،٩٠٩	٢،٧٢٥	غير دال
المحافظة	٧٥،٢٠٢	٥	١٥,٠٤٠	٠,٨٩٣	غير دال
النوع*الصف	٩٠،٢٩٣	١	٩٠,٢٩٣	٥،٣٦٠	دال
النوع*المحافظة	١٨٧،٩٩٧	٥	٣٧،٥٩٩	٢،٢٣٢	غير دال
الصف*المحافظة	١٥٣،٥٤٠	٥	٣٠،٧٠٨	١,٨٢٣	غير دال
النوع*الصف*المحافظة	٤٢،٦٩٩	٣	١٤،٢٣٣	٠،٨٤٥	غير دال
الخطأ	١٤٨٢،٤٣٠	٨٨	١٦،٨٤٦		
الكلي	٢٢٩٩،٩٧٣	١٠٩			

ومن ملاحظة الجدولين (٩) و (١٠) لمتغير حكمة الاختبار نستنتج مايلي:

١- النوع (ذكور، اناث)

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير حكمة الاختبار على وفق النوع (ذكور ، اناث) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٥٢٤) وهي اقل من الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية

(٨٨) بمعنى انه لايوجد فروق بين الذكور والاناث في الحكمة الاختبارية.

٢- الصف (الثالث ، السادس)

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير حكمة الاختبار على وفق الصف (الثالث ، السادس) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٧٢٥) وهي اقل من الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (٨٨) بمعنى انه لاتوجد فروق بين الصف الثالث والسادس في حكمة الاختبار.

٣- المحافظة

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير حكمة الاختبار على وفق المحافظة اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٨٩٣) وهي اقل من الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (٨٨) بمعنى انه لاتوجد فروق في المحافظة في متغير حكمة الاختبار.

اما بالنسبة للتفاعلات بين متغيرات (النوع ، الصف ، المحافظة) كانت غير دالة احصائياً عدا تفاعل النوع والصف كان دال حيث القيمة الفائية المحسوبة (٥,٣٦٠) وهي اكبر من الجدولية (٣,٨٤) ودرجة حرية (٨٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ولمعرفة اي الفروق تختلف عن بعضها بدلالة احصائية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين النوع والصف وتم استعمال المقارنات المتعددة (اختبار شيفيه) وتشير النتائج الى دلالة الفروق لصالح الاناث الصف الثالث مقارنة بالإناث الصف السادس وبقية التفاعلات غير دالة احصائياً والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول(١١)قيم شيفيه للمقارانات الثنائية البعدية لمعرفة الفروق في التفاعل بين النوع والصف لمقياس حكمة الاختبار

الصف*النوع الاجتماعي	الصف*النوع الاجتماعي	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	الدلالة الاحصائية
ذكر- الثالث	انثى – السادس	١,٧٠٥	١,٤٩٨	غير دال
ذكر – السادس	ذكر- الثالث	٠,٠٩٠	١,٠١٥	غير دال
	انثى – السادس	١,٧٩٤	١,٥٤١	غير دال
انثى – الثالث	ذكر- الثالث	٣,٠٥٧	١,١٧٨	غير دال
	ذكر – السادس	٢,٩٦٨	١,٢٣٣	غير دال
انثى – السادس	انثى – السادس	٤,٧٦٢	١,٦٥٤	دال

تشير هذه النتيجة عدم وجود فروق في حكمة الاختبار بين الذكور والاناث والصف الدراسي والمحافظة والسبب ان جميع الطلبة هم من الموهوبين هناك تقارب في قدراتهم العقلية وتقارب شديد في نوع التعلم والمعرفة التي يتلقونها في المدرسة وهذا دليل على انه لايوجد فرق في نوع التعليم بين محافظات العراق فالاهتمام بهدف الفئة هو واحد اما الفرق في التفاعل بين الاناث والصف لصالح الاناث صف الثالث يبدو ان الاناث اشد حرصاً واهتماماً بالدرجة وخصوصا في مرحلة مهمة تعتبر فاصلة بين المتوسطة والاعدادية، والشكلان (٢) و(٣) يوضحان ذلك.

شكل(٢)الفروق في الحكمة الاختبارية لنوع (الذكر) وحسب المرحلة

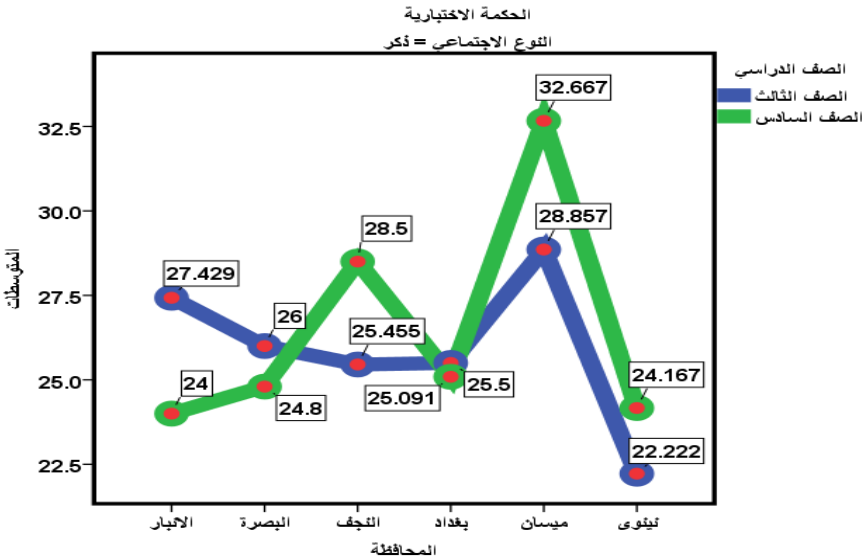

شكل (٣)الفروق في الحكمة الاختبارية لنوع (الانثى) وحسب المرحلة

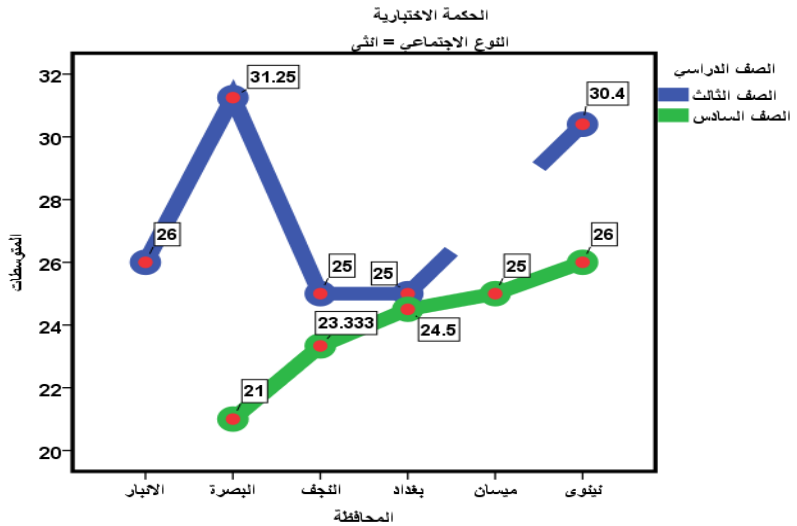

الاستنتاجات

نقص المهارات في الحكمة الاختبارية لا يعني ان الطالب لن يحصل على درجات مرتفعة لأنها ليست بديلا في حد ذاتها عن الاستعداد المعرفي الجيد، وانما هي فقط تساعد الطلاب على الاداء الجيد في الاختبارات والتي تمكنهم من استغلال استعدادهم المعرفي الى اقصى درجة ممكنة وحصد اعلى الدرجات.

التوصيات

على وزارة التربية اشراك المدرسين العاملين في مدارس الموهوبين في دورات مهنية تعليمية وذلك بهدف:

أ- استخدام طرق حديثة في تطوير طرق اكثر فاعلية في التعامل مع الموقف الاختباري وحصد اعلى الدرجات من التحصيل الحقيقي.

ب- تنمية الحكمة الاختبارية لدى الطلبة الموهوبين لغرض الاستفادة من المؤشرات التي تتضمنها فقرات الاختبار دون معرفة محتواه.

جـ- – تدريب الموهوبين على كيفية التعامل مع الموقف الاختباري والاستفادة من استراتيجيات الحكمة الاختبارية وتقليل التباين في الدرجات الناتجة عن اثر نقص التدريب على الاختبارات .

المقترحات

- اجراء دراسة مقارنة في الحكمة الاختبارية بين الطلبة العاديين والموهوبين.
- اجراء دراسة ارتباطية لمعرفة علاقة الحكمة الاختبارية بالذكاء.
- اجراء دراسة تجريبية للتعرف على امكانية التدريب على الاختبارات والاستفادة من استراتيجيات الحكمة الاختبارية.

المصادر

المصادر العربية

- حمادة ، ديانا فهمي (٢٠١٠): علاقة الحكمة الاختبارية بالاداء الناتج من اختبار تحصيلي ذي اختيار من متعدد مبني وفق نموذج راشي لدى طالبات كلية التربية للبنات الاقسام الادبية بجامعة ام القرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- جروان، فتحي عبد الرحمن(٢٠١٢): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط٥، عمان، دار الفكر.
- دودين ، حمزة (٢٠٠٥): تدريس استراتيجيات تقديم الاختبارات، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم

، **مجلة التربية.**

- ردادي ، زين حسين (٢٠٠١): اختبار الحكمة وعلاقتها بنوع الطالب وتخصصه وتحصيله الدراسي ، **مجلة كلية التربية** ، الزقايق، (٣٩)، ص (١-٣٤).
- زهران، محمد حامد(٢٠٠٠):**الارشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية**، عالم الكتب، القاهرة.
- السرور، ناديا هايل (٢٠٠٠): **مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين** ، دار الفكر للطاعة والنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- سليمان، شاهر خالد(٢٠١٤): حكمة الاختبار لدى طلاب جامعة تبوك في ضوء متغيرات التخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي، كلية التربية والاداب، جامعة تبوك، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ،المجلد(١٥)، العدد(٢).
- الشحات ، مجدي محمود (٢٠٠٧): اثر التدريب على الحكمة الاختبارية عى مستوى كل من قلق الاختبار والتحصيل الدراسي ، **مجلة كلية التربية** ، بنها.
- قطامي، يوسف(٢٠١٥): **الموهبة والتفوق**، الاردن، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٣.
- عبد الرؤوف، محمد(٢٠١٨): الاسهام النسبي لمهارات الحكمة الاختبارية في التنبؤ بدرجات عينة من طلاب الثانوية العامة على اختبارات البوكليت، **مجلة دراسات عربية في علم التربية وعلم النفس**، العدد (٩٤).
- عودة، احمد سليمان(٢٠٠٤):**القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٣، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان.
- مطلك ، فاطمة عباس (٢٠٠٩):قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات واقرانهم الاعتياديين من المرحلة الاعدادية ، دراسة مقارنة في مركز محافظة نينوى، **مجلة كلية الاداب** ، جامعة بغداد.

المصادر الاجنبية

Reference

- Anastasi, Anne, (1972): Educational and Psychological Testing, 3rd, Macmillan publishing Inc., New York.
- Cronbach, L. I. (1946): Response Sets and Tests**, Validity, Journal of Educational & Psychological Measurement.**
- Dodeen, H.&Abdool M. abood H. (2005): The Effect of Teaching Test-Taking Strategies on university Students' Performance, Test Anxiety, and Attitudes towards test in P. Davidson Ch. Coombe, W.Jones (Eds.), Assessment in the Arab World, 123-203, Dubai,UAE, TESOL Arabia.
- Evans, W. (1984): Test-Wiseness :An Examination of Cue-using Strategies, **Journal of Experimental Educational & Psychological Measurement.**
- Famularo (2007): The Effect of Response Format and Test-Taking Strategies

on item Difficulty: A comparison of Stem-Equivalent Multiple-Choice and Constructed-Response Test items, Unpublished Doctoral Dissertation, Boston College.

- Hong E., Sas M., Sas, J.(2006): Test-Taking Strategies of High and Low Mathematics Achievers, **journal of Educational Research**.
- Millman, J., Bishop, C., Eble, R. (1965): An analysis of Test Wiseness. Educational and Psychological Measurements, New York, Vol. (25), pp.(707-726).
- Mors, D. (1998): The Relative Difficulty of Selected Test-Wiswness Skills.
- Nitko, J.(2001): Educational Assessment of Students, New York :Merrill Prentice Hall.
- Otoum, Abdalqader ,Etal (2015):The Level of Test-Wiseness for the Students of Art and Science Faculty at Shrourah and its Relationship with some Variables , **journal of education and practice**, vol. (6),no.(29), pp.(102-113).
- Sarnacki , RE. (1979): An Examination of Test-Wiseness in the Cognitive Test domain, Review of Educational Research, 49(2), pp.(252-279).
- Stanley, C.J. and Hopkins,K.D.(1972) : Educational and Psychological Measurement and Evaluation, New Jerse : prentice Hall.
- Hamada, Diana Fahmy (2010): The relationship of experiential wisdom to the performance resulting from a multiple-choice achievement test based on the Rashi model among female students of the College of Education for Girls, literary departments at Umm Al-Qura University, unpublished PhD thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Jarwan, Fathi Abdel-Rahman (2012): Teaching thinking, concepts and applications, 5th Edition, Amman, Dar Al-Fikr.
- Dudin, Hamza (2005): Teaching Examination Strategies, Qatar National Commission for Education, Culture and Science, Education Journal.
- Raddadi, Zain Hussein (2001): Wisdom Test and its Relationship to the Student's Type, Specialization, and Academic Achievement, Journal of the College of Education, Al-Zaqaq, (39), pp. (1-34).
- Zahran, Mohamed Hamed (2000): Mini psychological counseling to deal with academic problems, World of Books, Cairo.
- Al-Surour, Nadia Hayel (2000): Introduction to the Education of the Distinguished and Talented, Dar Al-Fikr for Obedience, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Suleiman, Shaher Khaled (2014): The wisdom of testing among Tabuk University students in light of the variables of specialization, cumulative average, and academic level, College of Education and Arts, Tabuk University, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (15), Number (2).
- El-Shahat, Magdy Mahmoud (2007): The effect of training on experiential wisdom on the level of both test anxiety and academic achievement, Journal of the Faculty of Education, Benha.
- Qatami, Youssef (2015): Talent and Excellence, Jordan, Dar Al-Masra for Publishing, Distribution and Printing, 3rd Edition.

- Abdel-Raouf, Mohamed (2018): The relative contribution of test wisdom skills in predicting the scores of a sample of high school students on the Boclet tests, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, No. (94).
- Odeh, Ahmed Suleiman (2004): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 3rd Edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman.
- Mutlaq, Fatima Abbas (2009): Measuring the level of experiential wisdom among distinguished and distinguished students and their ordinary peers from the preparatory stage, a comparative study in the center of Nineveh Governorate, Journal of the College of Arts, University of Baghdad.